

ORIENTAL STUDIES TRIPOS Part II

Monday 13 June 2011

09.00-12.00

IS. 11 ARABIC LANGUAGE 3

Answer **all** questions.

Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** section booklet that you use.

STATIONERY REQUIREMENTS

20 Page Answer Book x 1

Rough Work Pad

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator

1 Reading Comprehension [35 marks]

A. Read the passage on pp. 3-4 and answer questions 1-5 in **Arabic** in your own words [15 marks]

١. ما هي الظواهر التي ترمي المقالة الى مناقشتها؟

٢. ماذا يقول الكاتب عن التعددية القطرية والحضارية؟

٣. مما يحذر الكاتب ولماذا؟

٤. لماذا يتحدث الكاتب في المقالة عن الثقافة الغربية؟

٥. ما هي مشكلة المثقف المسلم حسب رأي الكاتب؟

B. Vowel the nine overlined words/expressions fully and explain both word endings and internal structure where relevant. [9 marks]

C. Give a translation of the twelve asterisked words as used in the passage. [6 marks]

D. Find a word/phrase in the text that has the same or similar meaning to the following: [5 marks]

فقرة ١ : ما يجب علينا تجنبه

فقرة ٢: لجوء إلى

فقرة ٣: ثاقبة

فقرة ٥: غير الناضجة

فقرة ٦: مكان محفور

تشردم لا تعددية

١ قد يقول البعض إن مفهوم الأمة لا ينفي تعدد المجتمعات السياسية العربية ودولها القطرية. كما أن مفهوم وحدة الثقافة والحضارة لا ينفي وجود التعدد الثقافي في حضارة ذات عمق تاريخي واحد. لا شك أن الرد على المحذور صحيح من وجهة مبدئية ومنهجية. فالتعدد القطري على مستوى نشأة الدول في تاريخ العرب الحديث والمعاصر أضحى أمرا واقعا واكتسب بفعل العوامل المرتبطة بتكوين الدولة وهيكلها ونخبها وبالتكوين الاقتصادي والاجتماعي لإطار المصالح المشتركة التي تنظم فيها خصوصيات أضحى من الصعب تجاهلها لحساب منظور الدولة - الأمة وكما سار هذا المنظور في وعي النخب العربية التي نادى بالدولة القومية الواحدة المتجانسة فكرا وثقافة ومصالح.

٢ إن التعدد القطري، كما التعدد الفكري الثقافي، أضحيا أمرا واقعا - بل أضحيا معطيات تاريخية مقروءة يجب أن تفهم وتستوعب إذا ما أُريد لمشروع الوحدة العربية أن يأخذ مجرى الواقعية وإمكان التحقق في التاريخ. غير أن الظاهرتين اللتين أشرت لهما لا تتعلقان بمبدأ التعدد سواء بصفته القطرية أو بصفته الثقافية الفكرية. إن المحذورين اللذين أشير لهما يتعلقان بظاهرتين غير صحيحتين ولهما عنوان آخر غير التعدد هما التفكك والتشردم. وتبدو مظاهر التفكك الاجتماعي في المجتمعات السياسية العربية في تفاقم ظاهرة التفاوتات الاجتماعية الحادة على مستوى الدخل ونمط المعيشة وفرص العمل وطرق الاستهلاك والانفاق. وهذه التفاوتات تعاني على مستويين: ما بين طبقات المجتمع القطري الواحد وما بين المجتمعات القطرية العربية. فإذا كان المشروع النهوضي العربي قد ارتبط بمشروع الوحدة في الفكر والدعوة والمورس هذا الأخير في الخطاب السياسي والدعوي من خلال استحضار مسلمة الأمة في الذاكرة التاريخية العربية فإن هذه المسلمة اليوم لم تعد مسلمة، ولاسيما إذا ما نظر الى واقع الاشياء نظرة فاحصة.

٣ إن التفكك الاجتماعي المولد للعصبية الطبقية والفئوية والطائفية والقبلية والقطرية أو الجهوية - حسب التعبير المغربي - يتدعم بتشردم ثقافي وفكري يعاني حالة من العصبويات الفكرية والنفسية المقطوعة الصلة فيما بينها، بل المتصارعة فيما بينها حتى النفي أو الموت. هذه الحالة تبدو في إطلاق أفكار لا تتواصل بل تتحارب، وإن تعايشت في مجتمع واحد، وفي الدعوة الى مدارس ومناهج لا تتفاعل بل تتناحر، وإن وجدت وصدرت عن بنية جغرافية - حضارية واحدة.

٤ إن هذه الحالة من اللاتجانس الثقافي لا يمكن اعتبارها مظهرا من مظاهر التعددية المستحبة أو الواجبة، أو كجزء من حرية الرأي والفكر والاجتهاد. أو اللاتجانس هنا يعبر عن حالة من التشردم بين المثقفين العرب وطريقة تعاملهم مع المرجعيات الفكرية والتاريخية والمدارس والمناهج. وتبدو لي أن هذه الطريقة واحدة، سواء تعلق الامر بأشكال تمثل الثقافة الغربية محليا أو بأشكال تمثل الثقافة الاسلامية.

Question 1 continues on the next page.

(TURN OVER)

٥ فالثقافة الغربية قلماً***تستوعب، ولا سيما في الاوساط الجامعية والأكاديمية، في عقل نقدي وإنما تنقل عبر تعبيراتها المبتسرة او المرحلية نقلا جزئيا والثقافة الإسلامية لا تستحضر، ولا سيما لدى العديد من الكتاب الإسلاميين، إلا من خلال الموقف السياسي والدعوي الراهن. وغالبا ما ينحصر المثقف الإسلامي في قطاع وحيد الجانب هو قطاع الفقه وفي قطاع اجتماعي-سياسي واحد هو قطاع السياسة اليومية والخطاب التعبوي و***التحريضي وحده.

٦ أن الوافد والأصيل اختلطا اليوم في التكوين والتشكل حتى أصبحا جزءا من حالة ذهنية في الشخصية العربية ولدى النخب المثقفة على وجه أكثر تحديدا ومهما اختلفت مشارب هذه الاخيرة وتنوعت اتجاهاتها. لكن المشكلة تبقى كاملة في عدم وعي هذا الاختلاط والتداخل وعيا تكامليا ونقديا فثمة افتعال لا تفسره إلا أحوال نفسية واجتماعية تؤدي الى الإحباط لا الى الاقتناع، والاحباط غالبا ما ينتج ردود فعل مستسلمة للعلاج وأوهاما مبسطة للتصنيف والتشخيص وغالبا ما يتخذ التصنيف شكل الثنائيات البدائية المفتعلة: الخير مقابل الشر، الحق مقابل الباطل، إنها ثنائيات يستسهل من خلالها الصراع اليومي لدى فئات المثقفين فترى في ***الحلبة مصطلحات تنقطع عن جذورها الفكرية متاريس وبيادق وخنادق للصراع السياسي اليومي.

Al-Arabi, pp. 23-25, no. 581 April 2007 (adapted)

2 Summarise the following passage in **English** in no more than **150** words. [25 marks]

ورقة عن مشكلة الهوية في شمال السودان ...

من ضمن العوامل التي تسبب أزمة الهوية في أية جماعة، يمكن وضع اليد على ثلاثة عوامل تنطبق على السوداني الشمالي. فمن جانب هناك تناقض بين تصور الشماليين لذواتهم، وتصورات الآخرين لهم. فالشماليون يفكرون في أنفسهم كعرب، ولكن العرب الآخرين لهم رأي آخر، فتجربة الشماليين في العالم العربي، وخاصة في الخليج، أثبتت لهم بما لا يدع مجالاً للشك، أن العرب لا يعتبرونهم عرباً حقاً، بل يعتبرونهم عبيداً. وقد تعرض كل شمالي تقريباً للتجربة المريرة بمخاطبته كعبد. يمثل عرب الشرق الأوسط، وخاصة عرب الجزيرة العربية، والهلال الخصيب، باب الهوية العربية التي تهفو أفئدة الشماليين إليها، وتطمح للانتماء إليها. فهؤلاء "العرب الأصلاء الأقحاح" يحتلون مركز هذه الهوية، ويتمتعون بصلاحيات إضافية الشرعية أو سحبها من ادعاءات الهامش. ويمثل الشماليون، من الجانب الآخر، الدائرة الخارجية من الهوية العربية، ويحتلون الهامش ويتطلعون إلى إدنائهم للمركز، كعلامة من علامات الاعتراف. وكما قال شارلس تيلور: "يمكن أن يلحق بالشخص أو المجموعة من الناس، أذى حقيقي، وتشويه حقيقي، إذا عكس لهم المجتمع الذي حولهم، صورة عن أنفسهم، تنطوي على الحصر والخط من الكرامة والاحتقار". وقد كان المركز أبعد ما يكون عن الاعتراف بالشماليين عندما سماهم "عبيداً". أما العامل الآخر في أزمة الهوية بشمال السودان، فيتعلق "بالغموض" حول الهوية. وقد وقف الشماليون وجهاً لوجه أمام هذه الظاهرة، خاصة في أوروبا وأمريكا، حيث يصنف الناس حسب انتماءاتهم الاثنية والاجتماعية. ففي عام 1990، عقدت مجموعة من الشماليين اجتماعاً بمدينة بيرمنجهام لمناقشة كيفية تعبئة استمارة المجلس، وخاصة السؤال حول الانتماء الاثني. فقد شعروا أن أيّاً من التصنيفات الموجودة ومن بينها "أبيض، أفرو-كاروبي، أسوي، أفريقي أسود، وآخرون" لا تلائمهم. الذي كان واضحاً بالنسبة لهم إنهم ينتمون إلى "آخرون" ولكن الذي لم يكن واضحاً هو هل يحددون أصلهم "كسودانيين، أو كسودانيين عرباً، أو فقط كعرب؟". وعندما أثار أحدهم السؤال: لماذا لا نُؤشر على فئة "أفريقي-أسود"؟ كانت الإجابة المباشرة هي: "ولكننا لسنا سوداً" وعندما ثار سؤال آخر لماذا لا نضيف "سوداني وكفي؟" كان الجواب هو: "سوداني" تشمل الشماليين والجنوبيين، ولذلك لا تعطي تصنيفاً دقيقاً لوصفنا" ولوحظت ظاهرة الغموض حول الهوية كذلك في الشعور بالإحباط والخيبة الذي يشعر به الشماليون، عندما يكتشفون لأول مرة، أنهم يعتبرون سوداً في أوروبا وأمريكا. وتلاحظ كذلك في مسلكهم تجاه المجموعات السوداء هناك. إطلاق كلمة اسود على الفرد الشمالي، المتوسط، كانت تجربة تنطوي على الصدمة. ولكن الجنوبيين يرونها مناسبة للمزاح، فيقولون لأصدقائهم الشماليين: "الحمد لله، هنا أصبحنا كلنا سوداً" أو "الحمد لله، هنا أصبحنا كلنا عبيداً". لذا قال فرانسيس دينق مجوك ان الشمالي الاسود البشرة يسمى بالاخضر والجنوبي الاسود البشرة يسمى بالعبد و الشمالي الابيض البشرة يسمى بود البلد وغير شمالي ابيض اللون يسمى بالحليبي والشمالي.

.Question 2 continues on the next page

(TURN OVER)

وأخيراً يتعلق أحد عوامل الأزمة " بخلعاء " الهوية، أو أولئك الذين لا يجدون موضعاً ملائماً داخلها. فالشماليون يعيشون في عالم منشطر، فمع أنهم يؤمنون أنهم ينحدرون من " أب عربي " و "أم أفريقية" فإنهم يحسون بالانتماء إلى الأب الذي لا يظهر كثيراً في ملامحهم، ويحتقرون الأم، الظاهرة ظهوراً واضحاً في تلك الملامح. هناك انشطار داخلي في الذات الشمالية بين الصورة والتصوير؛ بين الجسد والعقل، بين لون البشرة والثقافة، وبكلمة واحدة بين " الأم والأب ". فالثقافة العربية تجعل اللون الأبيض هو الأساس والمقياس، وتحتقر اللون الأسود. وعندما يستخدم الشماليون النظام الدلالي للغة العربية والنظام القيمي والرمزي للثقافة العربية، فإنهم لا يجدون أنفسهم، بل يجدون دلالات وقيماً تشير إلى المركز. ومن هنا جاء " الخلعاء ". وجاءت معايير العمل لدى المؤسسات الرسمية مثل الإذاعة والتلفزيون هو انتفاء اللكنة وبياض اللون وجاء أيضاً اختلال الانظمة التعليمية وبعدها من واقع السودان خاصة الهامش وجاء معيار النجاح في الشهادة السودانية هو النجاح في اللغة العربية، فتاهت بوصلة الهوية لديهم.

Source : http://www.sudanile.com/index.php?option=com_content&view=article&id=8281:2009-12-08-11-59-58&catid=257:2009-09-14-00-17-27&Itemid=74. (adapted).

3 Write an essay of at least **350 words** in Arabic on **one** of the following: [40 marks]

١. هل توافق على الرأي القائل بأن البيئة ما زالت تعاني من سطوة الاقتصاد والنزعة الاستهلاكية في الشرق والغرب على حد سواء. حلل.

٢. بين العامية والفصحى يتجدد الجدل. هل باتت العامية رمزا للعصر الحديث؟ ناقش.

٣. هناك من يعتقد بأن الثورة المعلوماتية ستهزم الانظمة الديكتاتورية. هل الثورة المعلوماتية نعمة ام نقمة؟

٤. حرب الهجرة اصبحت حرب بين المبادئ الدينية والعلمانية . هل تظن ان الدين يشكل وسيلة لردم الهوة بين العالمية والمحلية أم عائق امامها؟

END OF PAPER